

واشنطن تدرج لبنانيين على صلة بحزب الله ضمن لائحة الإرهاب

عزلهم عن النظام المالي العالمي، وتجميد أي أصول لهم تحت الاختصاص القضائي الأميركي، وتحذير المؤسسات غير الأميركية من التعامل معهم. وتأتي الخطوة في ظل اتهامات للحزب باختطاف القرار اللبناني وتجييره خدمة لراعيته إيران، فضلا عن نشاطاته المزعومة للاستقرار في المنطقة، كما تحمله الكثير من الأوساط اللبنانية والدولية المسؤولية عن عرقلة جهود تشكيل حكومة جديدة بلبنان تتولى الإصلاحات المطلوبة في بلد شارب على الغرق ماليا واقتصاديا.

وتتزامن الخطوة مع إعلان الخارجية الفرنسية عن بدء الاتحاد الأوروبي في دراسة آلية تسمح بالضغط على الأطراف اللبنانية المعرّقة لتشكيل الحكومة.

وكانت فرنسا أعلنت قبل أيام عن عقوبات بحق مسؤولين لبنانيين، دون أن تسميهم، تتضمن منع دخول الأراضي الفرنسية وتجميد حسابات بنكية. ويواجه لبنان أزمة مالية متفاقمة منذ العام الماضي وادت إلى وقوع أكثر من نصف سكان هذا البلد في براثن الفقر، وسط ترجيحات بأن تزداد الأوضاع سوءا مع اقتراب رفع الدعم عن المواد الأساسية، في غياب أفق لحل الأزمة الحكومية.

ترامب حيث شملت وزراء وقيادات مالية للحزب على غرار الوزيرين علي حسن خليل (حركة أمل) ويوسف فنيانوس (تيار المردة)، ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل. ويرى مراقبون أن القائمة الجديدة التي جرى الإعلان عنها هي رسالة من إدارة بايدن على الاستمرار في نهج سابقاتها في محاصرة الحزب والتضييق عليه.

الخارجية الفرنسية تعلن أن الاتحاد الأوروبي يدرس آلية تسمح بالضغط على الأطراف اللبنانية المعرّقة لتشكيل الحكومة

ويلفت هؤلاء إلى أن الإدارة الأميركية تريد إيصال رسالة بانها تتعامل بالقطعة مع إيران، بمعنى أن رغبتها في التوصل إلى توافق مع طهران للعودة إلى الاتفاق النووي، لا يعني إغفال باقي التهديدات التي تشكلها إيران ومن بينها الميليشيات التي تدعمها وعلى رأسها حزب الله. ويهدف إدراج الخزانة الأميركية لأفراد وكيانات على لائحة العقوبات إلى

بيروت - أعلنت الخزانة الأميركية الثلاثاء عن فرض عقوبات على سبعة لبنانيين على صلة بحزب الله في أول إجراء يتخذ في عهد إدارة جو بايدن بحق الحزب اللبناني المدعوم من إيران. وصنفت الخزانة الأميركية كلا من مسؤول الوحدة المالية المركزية للحزب إبراهيم علي ضاهر، وعزت يوسف آكار، وعباس حسن غريب، ومصطفى حبيب حرب، وحسن شحاده عثمان، ووحيد محمود سبيتي، وأحمد محمد بزيك، على أنهم إرهابيون عالميون.

واتهمت الوزارة المرشحين باستخدام حسابات شخصية في بنوك لبنانية كغطاء لتفادي العقوبات المفروضة على مؤسسة القرض الحسن. وقالت اندريا جاتسكي مديرة مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بوزارة الخزانة في بيان "تواصل جماعة حزب الله إساءة استغلال القطاع المالي اللبناني، وتجنيف الموارد المالية للبنان في وقت صعب بالفعل".

ودابت الإدارات الأميركية السابقة على إدراج عناصر وكيانات تابعة لحزب الله ضمن القائمة السوداء في خطوة الغرض منها شل قدرات الحزب لاسيما المالية.

واتخذت هذه العقوبات نسقا تصاعديا مع إدارة الجمهوري دونالد

التصعيد في غزة والقدس اختبار لسياسات بايدن

مواقف الإدارة الأميركية تبدد تطلعات الفلسطينيين



أين المفر

شكلت مواقف الإدارة الأميركية من التصعيد الجاري في القدس وقطاع غزة، صدمة للكثير من الفلسطينيين الذين كانوا يتطلعون لعهد أميركي جديد يقطع مع ما سبق.

وكان ضعف الاهتمام الأميركي بالقضية الفلسطينية دفع الرئيس محمود عباس إلى التراجع في وقت سابق عن قرار إجراء الانتخابات العامة التي كان أعلن عنها في يناير على أمل الترويج لنفسه للإدارة الجديدة بأنه رجل ديمقراطي ورجل سلام.

وأعلن عباس قبل أيام عن تأجيل الانتخابات بزيادة عدم سماح إسرائيل بإجرائها في القدس الشرقية، وهي ذريعة يقول منتقدوه إن الغاية منها التملص من استحقاقات كان يمكن أن تطيح بقبضته على السلطة الفلسطينية.

واعتبر منتقدو عباس أن يومازن والحلقة الضيقة المحيطة به، نجح في تمرير التأجيل على الرغم من المعارضة الداخلية ومن الاتحاد الأوروبي، بفضل موقف واشنطن نفسها التي لم تكن متحمسة لهذه الاستحقاقات حيث كانت تخشى أن تقود إلى تغيير في ستاتيكو القائم على مستوى السلطة الفلسطينية كصعود حركة حماس، وهي ترى أنها لا تملك ترف التعاطي مع هذا التحدي في الوقت الراهن حيث أن تركيزها في المنطقة منصب على ملفات حارقة أخرى على غرار الملف النووي الإيراني.

ورغم مواقفها المعلنة من التطورات الجارية، يرجح مراقبون أن تتحرك الإدارة الأميركية في محاولة لاحتواء التصعيد المفجر الذي يتدرج نحو المزيد من العنف، الذي سيشكل إحراجا كبيرا لها في حال خرج الوضع عن السيطرة تماما.

وتكسفت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" تسلم الرئيس محمود عباس، الثلاثاء رسالة خطية من الرئيس جو بايدن تناولت، بحسب الوكالة، آخر التطورات السياسية والأوضاع الراهنة والعلاقات الثنائية، وهذه أول رسالة يتلقاها عباس من بايدن.

على اقتحام باحات المسجد الأقصى، حيث يعتكف المئات من الفلسطينيين، ما أدى إلى جرح أكثر من 306 أشخاص. وتعود أسباب هذه التوترات في معظمها إلى مساعي مستوطنين يهود من خلال المحاكم لطردهم من الأراضي الفلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح شرقي القدس.

ويرى محللون فلسطينيون أن المواقف الأميركية حيال التطورات الجارية في القدس تشكل خيبة أمل كبيرة، لاسيما وأنه كان هناك رهان كبير على أن تتبنى الإدارة الديمقراطية بقيادة جو بايدن نهجا مختلفا من الإدارة الجمهورية السابقة، التي عملت على منح إسرائيل أكثر مما كانت تتوقعه لجهة الاعتراف بالقدس بشقيها عاصمة لإسرائيل، أو في إعلانها عن خطة سلام لم تكن سوى إجهاض لحم دولة فلسطينية مستقلة.

يقول المحللون إنه كان هناك تطلع لأن تقدم إدارة بايدن على خطوات تعيد نوعا من التوازن للسياسة الأميركية تجاه ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بيد أن الخطوات الأخيرة أكدت بما لا يدعو للشك أن إدارة بايدن لا تختلف كثيرا عن سابقتها في محاباتها وتحيزها للجانب الإسرائيلي.

وعلى خلاف التوقعات السابقة لم تبد الإدارة الأميركية بقيادة بايدن، منذ تسلم مهامها في يناير الماضي، أي اهتمام بإيلاء ملف الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المكانة المرجوة، باستثناء تراجعها عن بعض القرارات التي اتخذتها إدارة دونالد ترامب كاستئناف الدعم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

وأظهرت هذه الإدارة في الأشهر الأخيرة أن هذا الملف ليس من ضمن أولوياتها على الأقل خلال الفترة

القدس - تشهد الأراضي الفلسطينية تصعيدا خطيرا لاسيما في القدس الشرقية وقطاع غزة، الذي بات يتهدده اجتياح بري إسرائيلي أسوأ بعملية "الجرف الصامد" التي حدثت في العام 2014، وادت إلى دمار كبير بالقطاع فضلا عن مقتل المئات من الفلسطينيين. وتبدو مواقف المجتمع الدولي باهتة بالنسبة للفلسطينيين لاسيما الموقف الأميركي الذي ظهر منحازا لإسرائيل، حيث انتقد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الهجمات الصاروخية للفصائل الفلسطينية. وقال بلينكن "حتى مع اتخاذ جميع الأطراف خطوات لخفض التصعيد، فإن لإسرائيل، بالطبع، الحق في الدفاع عن شعبها وأراضيها من هذه الهجمات".



أنتوني بلينكن
الدفاع عن شعبنا
وأراضيها من الهجمات

وقبل ذلك كانت واشنطن أحبطت الإثنين مشروع قرار بشأن القدس في مجلس الأمن يدين السياسات الاستيطانية وعمليات الهدم والإخلاء بحق منازل فلسطينية، واعتبرت الإدارة الأميركية في تبريرها لهذا الموقف أن الوضع العام غير مناسب. ومنذ مساء الإثنين قتل 28 فلسطينيا وإسرائيليين في تبادل قصف بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، في تصعيد دراماتيكي أشعلته المواجهات في القدس الشرقية المحتلة.

وكانت مدينة القدس شهدت توترات كبيرة في الأيام الأخيرة بلغت أقصاها الإثنين حينما أقدمت قوات إسرائيلية

التوافق على قضايا الخارج يمهّد لتفاهم سوداني حول عقد الداخل

وتبنى عدد من السياسيين والأكاديميين مبادرة "العودة لمنصة التأسيس" التي تحظى بتأييد أحزاب وقوى متعددة، أبرزها حزب الأمة القومي، وتقوم على دعوة كافة القوى التي أسقطت نظام عمر البشير لإيجاد مخرج للوضع الاقتصادي المعقد، وتبني حوار جاد للمساهمة في إجراء إصلاحات هيكلية.

وأشار الحلو إلى أن المبادرة تعيد التأكيد على الأسس السلمية التي توافقت عليها القوى الوطنية قبل إقرار الوثيقة الدستورية، وهي تعالج المستجدات التي طرأت بعد إقرارها، على أن تشكل تلك المنصة دعما لشركاء المرحلة الانتقالية من المدنيين والعسكريين والحركات المسلحة، وتدعم إنجاز مهامها، وفي القلب منها تعيين المجلس التشريعي.



إمام الحلو
التباينات الداخلية
سببها ضعف الحاضرة
السياسية للحكومة

ويشكل التوافق بشأن قضايا الحكم في الداخل والاتفاق حول التوجهات الاستراتيجية للبلاد في الخارج بداية إنعاش التحول الديمقراطي بجانب ضرورة استكمال مؤسسات الفترة الانتقالية على أن يجري البدء بتشكيل المجلس التشريعي كضمانة وحيدة للوصول إلى التوافق، ثم تدشين باقي المفاوضات، نهاية بتشكيل المحكمة الدستورية.

وتعتقد أطراف في السلطة الانتقالية أن توسيع دائرة اتخاذ القرار السياسي على نطاق أوسع من خلال المجلس التشريعي يفرز صعوبات أكبر على مستوى التوافق المنشود، وأن الصيغة الحالية التي تقضي باهمية التوافق حول القرارات من جانب مجلس شركاء المرحلة الانتقالية هي الأكثر فاعلية.

ويرى مراقبون أن الظروف تترك أي تباينات في الموقف الخارجي له عواقب وخيمة على تماسك المرحلة الانتقالية، لذلك تبحث الأطراف المختلفة عن التوافق في ملفات تمثل تهديدا للمكونات المشاركة في السلطة، ما يسد المحاولات الجديدة لوضع السودان في لعبة محاور إقليمية دقيقة بالغة الحساسية.

ولدى مجلس السيادة قناعة بأن التوافق حول قضايا الخارج يمهّد للمزيد من التقارب حول قضايا الداخل المعقدة، والوصول إلى ذلك مسألة مطلوبة، لأن الانفتاح على المجتمع الدولي يتطلب جبهة قاهرة على إقناع الدول الكبرى والمنظمات الدولية بمساعدة السودان، وهو ما تعمل عليه الأطراف الوطنية لنجاح مؤتمر باريس الأسبوع المقبل.

وكانت حفلات الإفطار الرمضانية التي نظمتها قوى سياسية في السودان من التقارب حول قضايا الداخل المعقدة، والوصول إلى ذلك مسألة مطلوبة، لأن الانفتاح على المجتمع الدولي يتطلب جبهة قاهرة على إقناع الدول الكبرى والمنظمات الدولية بمساعدة السودان، وهو ما تعمل عليه الأطراف الوطنية لنجاح مؤتمر باريس الأسبوع المقبل.

وشدّد البرهان خلال مشاركته في حفل الإفطار الذي نظمه الحزب الاتحادي الأسبوع الماضي على ضرورة وقف التناحر بين قوى الثورة.

واعتبر رئيس لجنة السياسيات بحزب الأمة القومي إمام الحلو أن التوافق الخارجي ساعدت عليه الظروف الاستراتيجية التي تواجهها البلاد وتتطلب موقفا واضحا ومحددا، وأن كل من يمثل السودان في الخارج محمل بمبادئ عامة متفق عليها بين الجميع ولا يمكن الخروج عنها.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن التباينات الداخلية سببها ضعف الحاضرة السياسية للحكومة، المتمثلة في قوى الحرية والتغيير، ويمكن التغلب على ذلك عبر مبادرات لم تشمل لتجاوز العقبات التي يضعها أنصار النظام السابق.

الخرطوم - حملت زيارة الفريق أول عبدالفتاح البرهان إلى دولة الإمارات العربية المتحدة التي اختتمتها الإثنين، ردا مكتوبا ومنتقدا عليه بين جميع القوى بشأن مبادرة أبو ظبي لحل الأزمة مع آديس أبابا، وبدا أن هناك التزاما من كافة القوى بشأن الحفاظ على الأراضي السودانية كاملة السيادة بناء على الاتفاقيات الدولية.

وأوضحت مصادر مطلعة في قوى الحرية والتغيير لـ"العرب"، أن الرد السوداني على المبادرة الإماراتية جاء بعد مشاورات مكثفة داخل مجلس الأمن والدفاع بقيادة الفريق أول البرهان، ورئيس الحكومة عبدالرحمن حمدوك، بجانب وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمالية والسري، ما يشي بمشاورات جرت مع جميع المكونات.

وأضافت المصادر ذاتها أن المشاورات بين مجلسي الوزراء والسيادة وقوى الحرية والتغيير وشركاء عملية السلام والحركات المسلحة لا تتوقف حول القضايا الإقليمية، وتستهدف خلق رؤية توافقية للسلطة، وهو أمر ليس سهلا وسط تعقيدات عديدة.

وأظهرت مكونات الفترة الانتقالية في السودان توافقا حول التعامل مع جملة من القضايا الإقليمية، على رأسها التطبيع مع إسرائيل، وأزمة سد النهضة، وصولا إلى الأزمة الحدودية مع إثيوبيا، ما يشي بأن السلطة استطاعت تجاوز تباين وجهات النظر بشأن هذه القضايا المصرية، وتعاملت مع مواقف القوى السياسية وحساباتها من خلال الاتفاق على مبادئ عامة أعطت الأولوية للمصلحة القومية.

وأوضح المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم، أن اختلاف المنطلقات السياسية والرؤى الفكرية يتأتي من خلفيات ثقافية مختلفة بين مكونات السلطة، وهي التي تقود إلى الخلافات الداخلية، وتكون بشكل أكبر على مستوى التعامل مع الأزمة الاقتصادية وحل مشكلة دارفور وتطبيق الفيدرالية، لكن كل ذلك لا يعد من الأمور التي تشكل تهديدا للمرحلة الانتقالية لأن جميع القوى على قناعة بضرورة تحطيمها.

وقال في تصريح لـ"العرب"، إن الاختلاف حول القضايا الخارجية طفيف ويكاد لا يذكر، غير أن التوافق أيضا لا يكون على مستوى القضايا، لكنه لا يزال قاصرا على موضوعات محددة، والرغص الشعبي الذي واجهه بعض قيادات الأحزاب جراء مواقفهم المفردة من القضايا الخارجية جعل هناك خشية من أي يجري التشكيك في وطنيتهم حينما يتعلق الأمر بمسألة الحدود بشكل خاص.



التوافق مفتاح نجاح الفترة الانتقالية